او بمسبوق مماثل لفظا ومعنى لا نحو وكلا وعد الله الحسنى وقوله
اصح فالذي توصي به انت مفلح ٥ ورابط الجملة بما هي خبر عنه
او وصفها في المغني الى عشرة علي خلاف في بعضها واقتصر منها هنا
علي اربعة احدها الضمير وهو الاصل في الربط ومن ثم يربط به
مذكور كزيد ابوه قائم وعمرو قايم اخوه ومحمد وفاكما مرّ
والثاني الاشارة نحو زيد قام هذا او نحو ولباس التقوي ذلك خير
ان قدر ذلك مبتدا ثانيا والا بان قدر تابعا للباس علي انه بدل
او عطف بيان فالخبر مفرد والثالث اعادة المبتدا بلفظه نحو زيد
قام زيد واكثر وقوع ذلك في مقام التهويل والتعظيم نحو
القارعة ما القارعة فالقارعة مبتدا اول وما اسم استفهام مبتدا
ثان والقارعة خبره وهما خبر الاول والمعنى القارعة اي
شيء هي كما تقول اي رجل زيد اذا اردت التعظيم والتفخيم لشانه
والرابع العموم بان تكون جملة الخبر مشتملة علي اسم اعم من
المبتدا فيكون المبتدا داخلا تحته نحو زيد نعم الرجل قال في
الرجل للجنس وهو مشتمل علي كل افراده وزيد فرد منها فدخل
في العموم فحصل الربط ومنه قوله واما الصبر عنها فلا اصبر لها
والرابط بالعموم تبع فيه هنا وفي اوضحه جماعة من النحاة وذكر
في المغني كالمتبري منه ثم قال ويلزمهم ان يجيزوا زيد مات
الناس وعمرو كل الناس يموتون وخالد لا رجل في الدار وخرج
المثال والبيت بما هو مذكور فيه فارجعه ولما كان من الجملة
الواقعة خبرا ما لا يحتاج الي رابط لفقد علي ذلك بقوله الا في نحو
قل هو الله احد ما الجملة الخبر بها نفس المبتدا في المعني اي
فلا يحتاج الي رابط اكتفاء بها عنه لانها مفسرة للمبتدا والمفسر عين

المفسر

المفسر هذا ان قدر هو ضمير الشان والا بان قدر ضمير المسؤل
عنه فالخبر مفرد وهو الله واحد خبر بعد خبر او بدل كما
الله ما مسيني تبعا للمرادي والتحقيق ان مثل هذا ليس من الاخبار
بالجملة بل بالمفرد علي ارادة اللفظ كما في عكسه نحو لا حول ولا
قوة الا بالله كذا من كون الجملة ويقع الخبر ايضا ظرفا زمانيا
ومكانيا حالة كونه منصوبا لفظا بما تعلق به نحو والركب
اسفل منكم والخيل غدا ويقع ايضا جارا ومجرورا منصوبا
ايضا محلا بذلك كالحمد لله وشرطهما ان يكونا تامين بالمعنى
المتقدم فلا يجوز زيد امس ولا زيد بكر ولما كان الخبر اذا
وقع ظرفا او مجرورا راجعا في التقدير الي المفرد او الجملة قال
وتعلقهما حينئذ اما بمستقر ونحوه مما هو اسم فاعل وهو لغتيا
كائنة محتجين بان المحذوف هو الخبر في الحقيقة والاصل في
الخبر الافراد وصححه في الاوضح ورجحه ابن مالك بامور منها ان
اجتماع اسم الفاعل والظرف قد ورد كقوله
فانت لدي بحبوحة الهون كائن ٥ ولم يرد اجتماع الفعل والظرف
في كلام يستشهد به ومنها ان الفعل المقدر جملة باجماع واسم
الفاعل ليس بجملة والمفرد اصل وقد امكن فلا عدول عنه ٥
ومنها تعينه اتفاقا بعد اما واذا الفجائية لامتناع ائتلافهما الفعل
او اما بمستقر ونحوه مما هو فعل وهو اختيار اكثر البصريين محتجين
بان المحذوف عامل في الظرف والمجرور والاصل في العامل
ان يكون فعلا ورجحه ابن الحاجب بوجوب تقديره في الصلة
قال في المغني والحق عندي انه لا يترجح تقديره اسما ولا فعلا
بحسب المعنى ٥ ثم قال ان جعلت المغني فقدر الوصف لانه صالح للازمنة كلها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)